وثبت اصحاب الحديث خلافة ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باختيار الصحابة واتفاقهم عليه وقولهم قاطبة رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فرضيناه لدنيانا وقولهم قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك وارادوا
انه صلى الله عليه وسلم قدمك في الصلاة بنا ايام مرضه فصلينا وراك بامره فمن ذا الذي
يؤخرك بعد تقديمه اياك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في شان ابي بكر في حال
حياته بما يبين للصحابة انه احق الناس بالخلافة بعده فلذلك اتفقوا عليه و
اجتمعوا فانتفعوا بمكانه والله وارتفعوا به وارتفقوا حتى قال ابو هريرة رضي الله عنه
والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف لما عبد الله ولما قيل له مه يا ابا
هريرة قام بحجة صحة قوله فصدقوه فيه واقروا به ثم خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وارضاه باستخلاف ابي بكر رضي الله عنه اياه واتفاق الصحابة عليه بعده وانجاز
الله سبحانه بمكانه في اعلا الاسلام واعظام شانه وعده ثم خلافة عثمان رضي الله عنه
باجماع اهل الشورى واجماع الاصحاب كافة ورضاهم به حتى جعل الامر اليه ثم خلافة
علي رضي الله عنه ببيعة الصحابة اياه عرفه ورآه كل منهم رضي الله عنه احق الخلق واولا
هم في ذلك الوقت بالخلافة ولم يستجيزوا عصيانه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة
الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوى
بمكانهم الاسلام ورفع في ايامهم للحق الاعلام ونور بضيائهم ونورهم ودوا
ئهم الظلام وحقق بخلافتهم وعده السابق في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية وفي قوله
اشداء على الكفار فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم ورعى حقهم وعرف فضلهم فاز
في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما تنسبهم الروافض والخوارج
لعنهم الله فقد هلك في الهالكين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فمن سبهم فعليه لعنة الله وقال من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن سبهم فعليه لعنة الله ويرى اصحاب
الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او
فاجرا ويرون جهاد الكفرة معهم وان كانوا جورة فجرة ويرون الدعا لهم بالاصلاح
والتوفيق والصلاح ولا يرون الخروج عليهم بالسيف وان راوا منهم العدول

عن العدل

عن العدل الى الجور والحيف ويرون قتال الفئة الباغية حتى ترجع الى طاعة الامام العدل
ويرون الكف عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الالسنة عن
ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم و
كذلك يرون تعظيم قدر ازواجه رضي الله عنهن والدعا لهن ومعرفة فضلهن والاقرار
بانهن امهات المومنين ويعتقدون ويشهدون ان احدا لا تجب له الجنة وان كان
عمله حسنا وطريقه مرتضى الا ان يتفضل الله عليه فيوجبها له بمنه وفضله اذ عمل الخير الذي
عمله لم يتيسر له الا بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره له لم يتيسر له ولو لم يهده لم يهتد له ابدا
قال الله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من
يشاء في آيات سواها ويعتقدون ويشهدون ان الله عز وجل اجل لكل مخلوق اجلا وان نفسا
لن تموت الا باذن الله كتابا موجلا واذا انقضى اجل المرء فليس الا الموت وليس له منه فوت
قال الله عز وجل ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا موجلا ويشهدون ان من مات او قتل
فقد انقضى اجله قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى
مضاجعهم ويعتقدون ان الله سبحانه خلق الشياطين يوسوسون للادميين ويقصدون
استزلالهم ويترصدون لهم قال الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون وان الله يسلطهم على من يشاء ويعصم من كيدهم
ومكرهم من يشاء قال الله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا وقال انه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه
الاية ويشهدون ان في الدنيا سحرا وسحرة الا انهم لا يضرون احدا الا باذن الله
عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر
واعتقد انه يضر او ينفع بغير اذن الله تعالى فقد كفر واذا وصف ما يكفر به
استتيب فان تاب والا ضربت عنقه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا
يفهم نهي عنه فان عاد عزر وان قال السحر ليس بحرام وانا اعتقد اباحته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)